

## حركة الترجمة والتعريب في الوطن العربي: تاريخها ومعطياتها

رجحان عبدالخالق التميمي\*

### ملخص

بدأ الأهتمام بالترجمة والتعريب منذ القرن الثاني للهجرة نتيجة لاحتكاك العرب بغيرهم من الشعوب لأسباب سياسية واقتصادية وتجارية، إلا أن قرونا من الحكم العثماني ووقوع الدول العربية تحت الأستعمار أدّى إلى قلّة المصطلحات العلمية والتقنية في اللغة العربية. وفي الوقت الحاضر أصبح تعريب العلوم والمعارف حاجة ملحة للحاق بالعلم ومواكبة تطوره في الغرب مما حدى بالمفكرين والباحثين إلى بذل الكثير من الجهود لحياء الترجمة والتعريب، وخاصة تعريب العلوم البحتة لإثراء اللغة العربية في جميع المعارف وسد حاجات الجامعات في الوطن العربي، فقاموا بترجمة العديد من الكتب وإنشاء المجامع اللغوية ليكونوا على قدم المساواة مع اللغات الغربية، إلا أن الجهود المبذولة للترجمة والتعريب كانت ولاتزال تواجه العديد من المشاكل اللغوية منها ازدواجية اللغة واستخدام الألفاظ الأجنبية وغيرها من المشاكل، لذا توجب إيجاد الحلول المناسبة للتغلب على جميع المشاكل التي تعيق عملية الترجمة والتعريب نظرا للحاجة الماسة لنقل وتعريب العلوم لمواكبة التقدم العلمي السريع واللاحق بركب الحضارات الأنسانية الأخرى في الوطن العربي.

### تمهيد:

تمثل اللغة العربية جوهر وحدة الأمة العربية في تاريخها وأمتدادها الجغرافي من المحيط الى الخليج العربي. إنها لغة القرآن الكريم الذي خلدها ولولاه لأصاب اللغة العربية ماأصاب لغات أخرى من موت وفناء، ولما كانت هنالك أمة تسمى أمة العرب في حضارتها وقيمها وتاريخها.

بهذه اللغة استطعنا أن نخلد تراثنا المجيد ونفخر بالعلماء الذين أنجبتهم الأمة العربية وعملوا على رفعتها وصانوا وحدة لغتها.

إن اللغة العربية في الوقت الحاضر من حيث كونها وسيلة للاتصال والتعبير عن أشد الأفكار تعقيدا، والأداة التي تساعدنا على نقل المعلومات قد مزّقتها الاستعمار وكاد يقضي عليها عداء اللغات الأجنبية لها، لذا أصبح علينا الأخذ بيدها من جديد لتكون لغة البحث العلمي والتقنيات

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2013.

\* قسم اللغة الانجليزية والترجمة، كلية الآداب، جامعة جرش الاهلية، جرش - الاردن.

الحديثة وأن تكون لغة الحياة في كافة مناحيها، وبذلك تكون أمتنا قادرة على المشاركة في بناء الحضارة الإسلامية ومواكبة التقدم.

### نظرة تاريخية على حركة الترجمة والتعريب في الوطن العربي

كان للعرب علاقات قديمة مع الشعوب الأخرى والبلدان المجاورة منذ العصر الجاهلي. فأدى ذلك إلى قيام مبادلات متنوعة من بينها المبادلات اللغوية. وقد استعمل شعراء ذلك العصر مفردات أجنبية من لغات أخرى في قصائدهم، فمثلاً استعمل طرفة بن العبد الألفاظ الأجنبية في معلقته كقوله

وفي الحي أحوى ينفض المرء شادن      مظاهر سمطي لولو وزبرجد

كان البرين والدمالج علقته      على عشر أو خروج لم ينضد

على الرغم من أصالة اللغة العربية ورسوخها فقد تأثرت بالألفاظ الأجنبية. ولم يخش العرب من دخول الألفاظ الأجنبية في اللغة العربية فقرّبوها ووضعوها على أوزان عربية وأخضعوها لقواعد اللغة العربية أصبحت فيما بعد ألفاظاً معربة.

بدأ التعريب في العصر الأموي، على وجه الخصوص يرى النور وأخذ طابعا رسمياً حيث أخذ العلماء بنقل العلوم من اليونانية والسريانية إلى اللغة العربية، وعمل الأمويون على فرض اللغة العربية سياسياً في الأقطار التي فتحوها وأتاحوا لها بذلك نشر الحضارة الجديدة فيما بعد، ويمكن القول: إنه من خلالها انطلقت الطريقة العلمية في الحضارة الغربية.

واصل العباسيون حركة الترجمة والتعريب ونقل المعارف الأعجمية إلى اللغة العربية وأنشأوا بيت الحكمة الذي يعدّ أول مؤسسة تهتم بالترجمة والتعريب، وبدا ذلك واضحاً في حركة التعريب اللفظي والفكري\* حيث تم نقل العديد من العلوم اليونانية إلى العربية، ولكن العرب لم يكتفوا بنقل العلوم اليونانية ولم يقفوا موقفاً سلبيّاً، بل جربوا فكرهم الناقد ومارسوا التجربة العلمية وحوروا العلوم اليونانية وأضافوا إليها وأثبتوا باختراعاتهم ومؤلفاتهم العلمية أنّ اللغة العربية قادرة على نقل العلوم.

لقد زها العصران الأموي والعباسي بوجود علماء وفلاسفة ومفكرين تأثروا بحركة ترجمة وتعريب المعارف القديمة وكتبوا رسائل ومؤلفات ووضعوا المصطلحات لمواكبة ما وصلت إليه المعرفة الإنسانية في مختلف مجالات العلوم واجتهدوا في إغناء اللغة وتطويرها لتصبح لغة البحث

---

\* التعريب اللفظي والفكري يقصد به تعريب المصطلحات العلمية، أما التعريب الفكري يعني تعريب المؤلفات اليونانية وغيرها وليس الأقتصار على المصطلحات العلمية.

العلمي والتدريس على جميع المستويات، ومنهم عبد الله ابن المقفع الذي نقل إلى العربية كتاب (كليلة ودمنة) وأبو يعقوب حنين بن اسحاق الذي ترجم العديد من الكتب العلمية والطبية من اليونانية إلى العربية وثابت بن قرة الحراني ويوحنا بن البطريق وغيرهم.

شارك اللغويون مثل البحراني وابن الرومي وابن المعتز وغيرهم العلماء والفلاسفة والمفكرين وساروا معهم جنبا إلى جنب، من أجل تنقية اللغة العربية من الألفاظ الغريبة واللحن بعد أن اختلط العرب بالأعاجم، عندئذ بدأت حركة ترجمة جميع المعارف.

جاء عصر الانحطاط وهي تلك الفترة الزمنية الممتدة بين سنة 1258 م تاريخ سقوط بغداد وسنة 1798م تاريخ حملة نابليون بونابرت على مصر، وامتد عصر الضعف إلى سنة 1916م تاريخ سقوط الخلافة العثمانية. فتراجعت اللغة العربية وانكشفت في المساجد والكتاتيب، واقتصرت على العلوم الدينية وأصبحت اللغات الأجنبية اللغات الرسمية والدارجة بين الجماهير نتيجة السيطرة الاستعمارية العسكرية والفكرية ومحاولتهم محو اللغة العربية وإحلال لغاتهم محلها، إلا أنهم لم يستطيعوا تحقيق غايتهم لوقوف بعض المخلصين الذين نادوا بأن وحدة كلمتهم بوحدة لغتهم والحفاظ عليها يعني الحفاظ على عروبتهم، ولكونها لغة الإسلام أي لغة القرآن الكريم فإنه حفظها وأعطى أمتنا العربية وجودها الحضاري والإنساني.

عند ظهور اليقظة العربية 1800-1950 وهي حركة عمّت البلاد العربية بدأت النهضة العربية تنشر إشعاعاتها وعادت اللغة العربية إلى تماسها مع لغات الحضارات العلمية المتقدمة وخاصة اللغة الإنكليزية والفرنسية والألمانية فتأثرت بهم وأخذت عنهم مئات الألفاظ في كافة وجوه العلم والأدب مما حدا باللغويين والعلماء والمفكرين إلى الاتجاه نحو التعريب والترجمة.

في هذا العصر بدأت حركة الترجمة في بلاد الشام في مطلع القرن التاسع عشر، ولكنها اقتصرت في البداية على الكتب الدينية والأدبية، أما في مصر فقد اهتم محمد علي باشا بحركة الترجمة كوسيلة من وسائل تحديث الدولة المصرية فأسس مدرسة للألسن عام 1835، وتولى الشيخ رفاعة الطهطاوي الإشراف عليها، وأصبحت إحدى الدعائم للحركة العلمية في عصره، وأثبتت أن عصره عصر الترجمة والتعريب لجميع العلوم البحتة منها والطبيعية.

وقد لعب الرواد الأوائل من المترجمين في العصرين الأموي والعباسي وعصر النهضة مثل الشيخ الطهطاوي والكاتب اللبناني بطرس البستاني وإبراهيم اليازجي ونجيب حداد الذي نقل إلى العربية مأساة شكسبير "روميو وجوليت"، والأدباء العرب مثل أحمد حسن الزيات، خليل مطران، الدكتور طه حسين، مصطفى لطفى المنفلوطي وغيرهم دورا عظيما في مسيرة حركة الترجمة، وفي ترسيخ اللغة العربية وتنقيتها بفضل دأبهم وعملهم المتواصل لصيانة اللغة العربية وتطويرها إذ بذلوا جهودا محمودة ووضعوا مصطلحات تعبر عن الجديد وأصدروا مجلات تخدم العلم

وأهدافه. وستظل هذه الأسماء وغيرها ممن خدم اللغة العربية خالدة ما خلدت الأمة العربية واستمرّ أبنائها في البناء. وستظل المجالات التي حملت عبء النهضة العلمية كاللسان العربي والمشرق والبيان والضياء وغيرها منارا يهدي الباحثين ويدفع العلماء إلى العمل والبناء.

### التعريب واتجاهاته

نشط العرب منذ أواخر القرن الماضي في الترجمة والتعريب، وكان التعريب أهم قضية شغلت المفكرين والمخلصين لأن التعريب والترجمة يشكلان رافدا من روافد اللغة في زيادة ثروتها وتمكينها من التطور في وسائل تعبيرها، وقد اتخذ مصطلح التعريب اتجاهات عديدة:

الاتجاه الأول: التعريب بمعناه القديم وهو نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية وهو ما يسمى "المعرب"، وقد اختلف اللغويون قديما وحديثا في دلالة هذه الكلمة، ففي قاموس الصحاح تعني "صغ الكلمة بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية"<sup>(1)</sup> وفي لسان العرب المحيط تعني "تعريب الاسم الأعجمي، أن يتفوه به العرب على منهاجها"<sup>(2)</sup> وفي المعجم الوسيط "صغ الكلمات بصيغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى العربية"<sup>(3)</sup>. وقد عرّفها الكثير من الباحثين واللغويين المعاصرين إلا أنهم لم يخرجوا عن المعنى العام للكلمة وهو نقل اللفظة الأعجمية إلى العربية بما يتفق والملاح العامة لها كأوزانها وأبنياتها وصيغها وصرّفها، فالتعريب إذا يخص الكلمة الأعجمية التي أدخلت إلى اللغة العربية وهو عملية صرفية وصوتية قياسية تعتمد لفظة أصلها غير عربي.

الاتجاه الثاني: الترجمة وهو نقل العلوم والمعارف من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية، وهذا قد يطرح سؤالاً عن الفرق بين المفهومين. الواقع أن الترجمة غير التعريب وقد ميّز الكثير من العلماء بينهما "فالمعرب هو الدخيل الذي جرى على الأبنية العربية، والمترجم هو اللفظ العربي المميز لمعنى من المعاني الجديدة التي جرت فيها العربية"<sup>(4)</sup>. وميّر اللغويون منهم اللغوي يوجين نايدا في كتابه "نحو علم الترجمة" (Nida, E. Toward A Science Of Translation, 1964:22) نوعين من الترجمة التحريرية: الترجمة الحرفية (literal translation) والترجمة الحرة (free translation). الترجمة الحرفية تعتمد على التكافؤ في الشكل من حيث النحو والدلالة، أما الترجمة الحرة فإنها تعتمد على التكافؤ في الدلالة فقط.

يعتبر عمل ناقل الكتاب الأجنبي ترجمة إذا التزم بأسلوب الأصل وتعابيرها، أما إذا عبّر عن الفكرة بأسلوبه كان عمله تعريبا. وقد يكون التعريب آخر ما يلجأ إليه في النقل عندما لا يكون للكلمة الأجنبية كلمة عربية تترجم بها، أو يشتق منها اسم أو فعل أو ينحت منها، ويتصل

بالمعرب لفظتا الدخيل والمولد، فالمعرب ما سبق ذكره، وقد وضعت قواعد للتفريق بينه وبين الأصل، فما الفرق بين الدخيل والمولد؟

لقد عرّف اللغويون الدخيل بأنه "ما دخل اللغة العربية من مفردات أجنبية سواء كان ذلك ما استعمله العرب الفصحاء في جاهليتهم وإسلامهم وما استعمله من جاء بعدهم من المولدين"<sup>(5)</sup>، أو هو "اللفظ الأجنبي الذي دخل دون تغيير"<sup>(6)</sup>، وقد أدخل العرب الألفاظ الأجنبية إلى لغتهم دون أن يحوروا من بنيتها أو يغيروا صيغتها ووزنها الصرفي لحاجتهم للتعبير بها، ثم جرت على الألسنة والأقلام وسميت الألفاظ الدخيلة كالألفاظ المستخدمة في العلوم البحتة مثل راديو وتلفون وكمبيوتر وماوس وغيرها. أما المولد فقد اختلف العلماء في تحديد مفهومه كما اختلفوا في تحديد مصطلح الدخيل، إلا أنهم لم يختلفوا حول ماهيته، وهو أن المولد "لفظ عربي البناء أعطي في اللغة الحديثة معنى مختلفا عما كان العرب يعرفونه."<sup>(7)</sup> أو هو "لفظ كان عربي الأصل ثم غيرته العامة تغييرا ما بأن كان ساكنا فحركته أو متحركا فسكنته أو مهموزا فحركته همزه أو بالعكس، أو قدمت بعض حروفه على بعض أو حذفت وما إلى ذلك."<sup>(8)</sup>

وطرق التوليد ثلاث: التعريب وهو ما ذكر سابقا والاستعمال التشبيهي، ويقصد به التشبيه بالكناية، والاشتقاق ويقصد به تلك العملية التي يتم بها توليد صيغة من أخرى عن طريق استخدام العمليات الصرفية المختلفة مع اتفاق الصيغتين معنى ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها ليبدل بالثانية معنى الأصل بزيادة حروف اللفظ الأصلي.

نستخلص من هذا أن المولد إنما هو لفظ أو تركيب ذو معنى، ثم جاء المولدون واستعملوه في معنى آخر مختلف عما كان يعرف به في اللغة العربية مثل القطر وصنية.

أما الاتجاه الثالث للتعريب فيعني التأليف والتدريس باللغة العربية ووضع المصطلحات العلمية بإحدى الوسائل المعروفة في تنقية اللغة. فالتعريب بمفهومه الحديث بات يدل على جعل اللغة العربية لغة التعليم في جميع المستويات، ولغة البحث العلمي والتقنيات الحديثة في الوطن العربي، وهو مفهوم لا يقتصر على التعبير عن جميع أنواع المعرفة باللغة العربية فحسب، بل يتعداه إلى تأصيل هذه العلوم وتلك المعارف في الفكر العربي وفي البيئة العربية والمجتمع العربي. وهذا ما يميز مصطلح التعريب في مفهومه الحديث عن مصطلح الترجمة أو النقل إلى اللغة العربية.

### نشوء الجامعات العلمية ودورها في حركة الترجمة والتعريب

بدأت حركة الترجمة والتعريب في العصر الحديث في مصر في حملة نابليون على مصر (1798-1801)، وكان للحملة الفرنسية دور كبير في إحيائها رغبة من الاستعمار الفرنسي في إحكام السيطرة على البلاد والتحكم بالشعب. وقدم المستشرقون معه لمعرفة ما يكتنزه الشرق من

قيم ومفاهيم وثقافات، وكان اهتمامهم في بادئ الأمر منصباً على ترجمة الأعمال الإدارية والعسكرية، وقد بدأ المستشرقون بترجمة تلك الأعمال الإدارية والعسكرية والوثائق لفهم طبيعة تركيبة المجتمع المصري وما تتطلبه شؤون الحكم والإدارة، منهم على سبيل المثال إدوارد لين (1876م)، وريتشارد بيرتن (1890م)، وساسي (1838م)، ورينان (1892م)، وجوبير (1847) وغيرهم

أما المترجمون الشرقيون فلم يكن عددهم كبيراً وكانوا من "المترجمين البارزين من الشرقيين المقيمين في إيطاليا، وكان منهم: (إلياس فتح الله) و(يوسف مسابكي) و(الراهب انطون مشحرة) ومن السوريين أيضاً.... هناك عدد كبير من القبط والمسلمين ومن بلاد الشام."<sup>(9)</sup>

عندما تولى محمد علي باشا الحكم (1805-1848) أدرك أن كل حركة إصلاحية توجه إلى تكوين أمة وإنشاء حكومة أهلية لن تقوى وتستمر إلا إذا امتدت أصولها في الشعب ذاته، فنشر العلم وأنشأ المعاهد العلمية التي نهض خريجوها بكثير من الأعمال الإدارية والفنية وكان السبب الحقيقي لاهتمام محمد علي باشا بإنشاء المدارس والمعاهد يرجع إلى رغبته في تزويد جيشه الناشئ بالضباط والأطباء والمهندسين والفنيين، وإن حركة التعليم هذه أدت إلى نمو حركة الترجمة، ووصف الكاتب جاك تاجر عصره بعصر الترجمة والتعريب قائلاً "لا غلو إذا وصفنا عصر محمد علي من جهة النهضة العلمية أنه عصر الترجمة والتعريب."<sup>(10)</sup>

لقد مرت حركة الترجمة والتعريب في عهده بعدة مراحل ففي بادئ الأمر استعان محمد علي بعدد من الأجانب لتنفيذ البرامج التي وضعها من أجل نهضة مصر، إلا أنه لم يستطع الاستمرار على هذه الحالة فأرسل المصريين في بعثات إلى أوروبا سنة 1806 إلى 1816 ليتعلموا وليحلوا محل الأجانب حتى إذا عادوا جعلهم أعواناً ومساعدين للأجانب، ثم قلدهم إدارة المصانع والمدارس والدواوين وطلب إليهم ترجمة الكتب النافعة، ثم بدأ بتشديد المدارس وكان لها دور كبير في حركة الترجمة ومنها مدرسة الألسن التي أسسها عام 1836، وقام بإدارتها رفاعة رافع الطهطاوي من أجل تخريج مترجمين لخدمة المصالح الأجنبية. وكانت هذه أول البوادر العربية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر لإرساء قواعد الترجمة والتعريب.

في عام 1892 تم إنشاء المجمع اللغوي للترجمة والتعريب، وقد ضم نخبة من علماء مصر ثم تأسس مجمع اللغة العربية الملكي عام 1932 ثم أبدل اسمه إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية، وفيما بعد أصبح يسمى مجمع اللغة العربية، ودأب مجمع اللغة العربية في مصر منذ نشأته على نشر مجموعة من المصطلحات العلمية التي أقرها في دوراته المتتابعة والتي كانت موزعة بين محاضر جلساته، وهي مصطلحات تناولت العلوم البحتة والعلوم التطبيقية كما تناولت من نحو لآخر ألفاظ الحياة وشؤون الحضارة.

وفي القرن العشرين وفي الشام بالتحديد تم إنشاء أول مجمع علمي عربي في دمشق عام 1919، وأول ما قام به المجمع تعريب كتب العلوم والصناعات والفنون عن مختلف اللغات الأجنبية وتعريب كثير من الألفاظ والمصطلحات الفنية والإدارية بالتعاون مع الجامعيين لغرض سد حاجات دوائر الدولة وجميع الكليات العلمية، وكذلك تم إنشاء جامعة دمشق عام 1923 وهي أول جامعة عربية تضع تعريب العلوم موضع التنفيذ، فليس هناك الآن علم من العلوم التي تدرس في الجامعة إلا وله كتاب عربي يتضمن في خاتمته مسارد بالمصطلحات التي استخدمت فيه وهي مسارد تؤلف في مجملها مادة المعاجم العلمية التي يتطلع إليها المجمع لتحركاته المعجمية.

مهّد إنشاء مجمع اللغة العربية في دمشق الى تأسيس مجامع في بلدان عربية أخرى، ففي العراق تم تأسيس المجمع العراقي عام 1947، وتصدى المجمع للمصطلحات العلمية في العلوم الجديدة التي انبثقت عن التقدم العلمي، ونشر المصطلحات الأخرى التي أقرها او اقترحها في علمي الإلكتروني والفضاء إلى جانب المصطلحات الأخرى في هندسة سكك الحديد والطيران والملاحة، كما دفعته ظروفه البيئية للعناية بمصطلحات البترول ومصطلحات العلوم التي تتصل به مثل علم الأرض وعلوم الحياة والري. ومن مهامه إصدار المعاجم، أيضا. وفي بغداد تم إنشاء بيت الحكمة وكان أول مجمع للغة العربية ويضم علماء من مختلف التخصصات، ومن أنشطته اللغوية الترجمة والتعريب من اللغات اليونانية والفارسية والسريانية والهندية واللاتينية.

وفي لبنان شهدت حركة الترجمة والتعريب ركودا في النصف الأول من القرن التاسع عشر بسبب الاضطرابات وانعدام الاستقرار السياسي، إلا أنه شهد تحولا في النصف الثاني منه إذ ازدهرت حركة الترجمة بسبب انتشار الصحف والمجلات التي كانت تعتمد على الترجمة في نقل الأخبار السياسية والعلمية والمعلومات.

وفي الأردن تم إنشاء مجمع اللغة العربية الأردني عام 1976. وقد اختار موقف المواجهة وكأنه رأى التحرك في نطاق المصطلحات تحركا رأسيا وليس أفقيا ينعش اللغة العربية في نطاق المناهج والمصطلحات، ولكنه لا ينعشها في نطاق اللغة العلمية من حيث مفرداتها وتراكيبها ومادتها وأساليبها في التعبير العلمي، وخاصة بعد أن انقطع ما بين اللغة العربية وبين العلم هذا الدهر الطويل. ولعل ظروفها الداخلية هي التي دفعت بالمجمع الأردني إلى هذا الاتجاه، فاتجه المجمع إلى تقديم الكتاب العلمي الجامعي العربي في سلسلة متصلة بدأت بكتب المرحلة الجامعية الأولى ثم تمضي إلى المراحل الجامعية التي تليها.

وفي السودان بدأت الدعوة إلى التعريب في السبعينات من القرن العشرين ثم نمت خلال عقد الثمانينات، وفي عام 1990 بدأ تعريب العلوم في جامعة الخرطوم وجعل اللغة العربية لغة التعليم،

أقدمت على هذا وهي تعلم أن معظم المراجع العصرية المفيدة حقا غير ميسرة في اللغة العربية، كما أنها تعلم أن التعريب الأشمل للمصطلحات وتعابير بيانها لا يزال في أشواطه الأولى.

أما في المغرب العربي فقد تركّز الصراع بين الوطنيين المغاربة وبين المحتلين الأجانب طيلة أربعة وأربعين عاما على قضية التعليم، وفي عام 1930 شهد تاريخ المغرب أخطر محاولة قام بها المستعمر لضرب وحدة المغرب من أجل أن يقلص الحرف العربي الذي استمر طيلة أحقاب التاريخ، فالمغرب وبعد استرجاع حريته واستقلاله بدأ يهتم بحركة التعريب، وقد كان المشرفون على الأجهزة المهمة بالتعريب يختلفون أحيانا حول الطريقة التي يمكنهم بها تحقيق أملهم المنشود من التعريب، هل يأخذون التعريب سنة بعد أخرى وهو ما يعبر عنه بالتعريب العمودي أم يأخذون به مادة بعد أخرى وهو ما اصطلح عليه بالتعريب الأفقي، وفي عام 1960 تم انشاء معهد باسم معهد الدراسات والأبحاث بخصوص التعريب ضمّ عددا كبيرا من أقطاب اللغة العربية الذين جاؤوا إلى المغرب من مختلف أقطار المشرق شاركوا في المؤتمر الأول للتعريب الذي انعقد في مدينة الرباط عام 1961.

لم يبق أمر حركة التعريب في المغرب مقتصرًا على تخطيط المغرب بمعناه الجغرافي، ولكن الأمر تجاوز ذلك إلى نطاق المغرب العربي، وخاصة بعد استقلال الجزائر، فقد شعر قادة المغرب الكبير بالحاجة الماسة إلى التعاون فيما بينهم للقضاء على رواسب الاستعمار، ومن هنا اجتمع أول مؤتمر في تونس عام 1966 ضمّ وزراء التعليم، وقد انبثقت لجنة استشارية من هذا المؤتمر، وكان من أهدافها الرئيسية دراسة الطرق الكفيلة بنشر اللغة العربية بمجموع أقطار المغرب العربي الكبير. واليوم تخطى المغرب المراحل الصعبة وما بقي له إلا أن يجني ثمار الجهد الذي بذله في هذا السبيل.

لقد صدرت عن هذه المجامع اللغوية برمتها طائفة كبيرة من قوائم المصطلحات ومشاريع المعاجم، وقد استفادت من هذه المشاريع المعاجم التجارية المعاصرة التي صدرت فيما بعد في هذا البلد أو ذلك من البلدان العربية، وهذه الجهود تبيّن قدرة اللغة العربية على استيعاب العلوم والبرهان الذي لا ينقض على إمكاناتها، ولكن هذه الجهود ظلت متسمة بالتناقض في ايجاد المفردات والمصطلحات، ولعل هذا التناقض هو الذي كان وراء فكرة التنسيق وبعث بفكرة إنشاء مكتب لتنسيق التعريب، لذا تم إنشاء جهاز لتنسيق التعريب في الرباط بناء على توصيات مؤتمر التعريب الأول عام 1961 في الرباط، وألحق هذا الجهاز بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام 1969، ثم ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام 1972، وقد رأب هذا المكتب على إصدار المؤلفات والمعاجم في كافة حقول المعرفة والعلوم التطبيقية منها والبحث، ومن هذه المعاجم:



- 1- المعجم السياحي
- 2- معجم مصطلحات السيارة
- 3- معجم المصطلحات في التربية البدنية
- 4- مجموعة الألفاظ الأجنبية المهجورة في الغرب مع مقابلاتها في اللغة العربية
- 5- معجم الفيزياء والرياضيات
- 6- الطريقة المعمارية في الطباعة
- 7- معجم العلوم الرياضية
- 8- معجم العلوم الكيميائية
- 9- معجم العلوم الطبيعية
- 10- المعجم الحضاري
- 11- الفصحى في العامية المغربية
- 12- معجم المعاني
- 13- المعجم المدرسي
- 14- المعجم المصور للأدوات والأجهزة في مجلدين
- 15- اللوحات الإيضاحية وهي مجموعة تشمل على مائة لوحة مصورة
- 16- كتب في المحادثة ودروس الأشياء.

إن جميع المعاجم الصادرة عن المكتب ثلاثية اللغة وهي اللغات العربية والإنكليزية والفرنسية، وما زال المكتب يصدر مجلته الدورية "اللسان العربي" الغنية عن التعريف التي تنشر كل ما يتعلق بنشاط الترجمة والتعريب والأبحاث اللغوية والمعاجم في العالم العربي.

### المشاكل والحلول

هذا ما كان من أمر العربية وحركة الترجمة والتعريب قديما وحديثا، ولا ريب أن حركة تعريب العلوم خطوة رائدة تحقق إيصال المعرفة عامة والأمور التقنية خاصة لأوسع الجماهير وتساند القائمين على مشاريع الدولة وتساهم في تطور المجتمع العربي للعمليات والبحوث والمشاريع التقنية المثلى، وقد يظن البعض بأن عملية التعريب عملية سهلة يمكن أن يزاولها أي فرد يتكلم العربية؛ سبق أن درس أو تعلم اللغة الأجنبية التي يروم التعريب منها، إلا أن الواقع والتطبيق غير الخيال لأن عملية التعريب سواء كانت لمواضيع أدبية أو علمية تحتاج إلى خبرة جيدة وإطلاع واسع في كلتا اللغتين إضافة إلى فهم عميق للمادة المراد تعريبها، وقد يكون

التعريب ترجمة أو إعدادا أو تأليفا لكتاب ما. ولغرض القيام بهذه العملية لابد من تهيئة كتب ومراجع باللغة العربية يمكن للقارئ فهمها والأخذ منها.

مؤخرا أخذت عملية الترجمة والتعريب شكلا رسميا في الوطن العربي مما يستوجب تنسيق هذه العملية وتنظيمها لتؤدي الغرض المنشود منها بكفاءة عالية والاستغلال الأمثل للطاقات المتوفرة، إلا أن هناك الكثير من المشاكل والمعوقات التي تواجه هذه الحركة، وقبل عرض هذه المشاكل نشير بإيجاز إلى العناصر المشتركة في هذه العملية.

إن العنصر الأساسي الذي تستند عليه عملية الترجمة والتعريب هو المعرب (الشخص الذي يقوم بعملية التعريب والترجمة)، لذا يجب بذل الجهود لاختيار المعرب الناجح وتدريبه التدريب الكافي لضمان المستوى الرفيع للكتب العربية من ناحيتي المستوى العلمي وسلامة الأسلوب، والعنصر الثاني هو المتلقي أي القارئ الذي سيستفيد من الكتاب المعرب سواء كان الكتاب في حقل اختصاصه أم كان ثقافيا عاما أم أدبيا.

إن توفر هذين العنصرين غير كاف لنجاح حركة الترجمة والتعريب لأن هناك العديد من المشاكل التي تقف حائلا دون تحقيق هذه العملية بشكل منسق ومنظم وفعلي في الوطن العربي، ويمكن إيجازها كالتالي:

1- إن أهم مشكلة تواجه مكتب تنسيق التعريب التابع للجامعة العربية ومقره في مدينة الرباط هي قلة الكادر الوظيفي من المترجمين فيها إضافة إلى قلة المعدات، وكذلك فإن الدول العربية لم تكن مقتنعة بأن مثل هذا التنسيق أساسي، عدا عن الخلافات السياسية والاختلاف في الآراء بين الدول العربية التي ساهمت باستمرار في عرقلة هذه العملية<sup>(11)</sup>.

2- مشكلة تقرير المصطلح الواحد والشكل الواحد والرمز الواحد في ترجمة وتعريب المصطلحات والرموز، فالمصطلحات والرموز العلمية تتداخل بعضها ببعض وخاصة في الرياضيات والفيزياء وعلوم الأرض والأحياء، فقد لوحظ أن المصطلحات التي أصدرتها الجامعات العلمية المختصة متباينة مع تلك التي أصدرها العلماء غير المجمعين، هذه من جهة ومن جهة أخرى "فإن الأقطار التي تأثرت باللغة الإنكليزية وضعت مصطلحاتها متطابقة بين الألفاظ الإنكليزية ومقابلاتها بالعربية، بينما سلكت الأقطار العربية المتأثرة بمناهج اللغة الفرنسية طريق وضع المصطلح انطلاقا من اللغة الفرنسية"<sup>(12)</sup>.

إن تراكم وتنوع الألفاظ العلمية المعربة التي تنتقل فكرة واحدة أدى الى وضع شائك، فالخبير المتخصص في علم من العلوم عالج وضع المصطلحات من منظور مغاير لذلك الذي اعتمده

اللغوي مما أدى إلى اتساع دائرة النقاش فأصبح وضع المصطلحات مشكلة برمتها بعدما كان ينظر إلى هذه العملية نظرة فنية صرفة لا يمكن أن تعوق التعريب.

إنّ العملية المتسارعة لتعريب هذه المصطلحات العلمية لا يوازئها في الأهمية إلا قضية توحيدها في الوطن العربي لكي لا تنشأ لغات علمية مختلفة نتيجة استعمال مصطلحات علمية مختلفة، وهذا خطر كبير على اللغة العربية.

3- عدم وجود معجم موحد للحضارة، وبت من الضروري إيجاد معجم موحد لأن حاجات العصر وطبيعة الظروف التي تمر بها الأمة العربية والثروة العلمية التي تتسارع تسارعا هائلا تفرض علينا واجبات ضخمة تهدف إلى جعل اللغة العربية لغة العلوم والفنون والحياة في الوطن العربي، وإذا كان النص القرآني يتكفل دوما بتوحيد اللغة الأدبية فإن جهودا حثيثة يجب أن تبذل من أجل توحيد اللغة العلمية والتقنية ولغة أصحاب المهن إضافة إلى متطلبات الحياة الأخرى.

إنّ تكامل وحدة اللغة في جميع المجالات الحضارية إضافة إلى تكاملها في العلوم والأدب يقتضي بأن تكون هناك لغة حضارية موحدة، ويتساءل خليفة (1987) "أليست ظروف الحياة ومقتضياتها وقوانين الطبيعة ونواميس الاجتماع تحتم وجود معجم ضخم موحد للألفاظ الحضارية يشمل جميع الألفاظ التي يستعملها المواطن العربي في حياته اليومية ومعاشه، كما تحتم وجود لغة علمية تقنية موحدة كما هو الشأن في لغتنا الأدبية الواحدة؟" (13)

إنّ وضع معجم واحد في اللغة العربية لا يزال في أزمة فليس هناك "معجم حديث ليس فقط لكي يستجيب لحاجات العصر الحديث، ولكن لكي يوحد أسماء الأشياء والأدوات والآلات وجميع ما يستعمله الإنسان العربي من مأكّل وملبس وأثاث وجميع ما يخص حياته في عالم الحيوان والنبات وفي شتى أنواع المهن من فلاحية ونجارة وصناعة... الخ." (14)

4 - إن عملية الترجمة والتعريب تسير بطريقة عفوية وغير محددة لا في موضوعها ولا شكلها ولا زمانها وإن الجهود تتضاعف ونشاط المترجمين والمعرّبين والمجامع اللغوية يشتد.

إنّ تخلف اللغة العربية لن يتدارك بغير خطة علمية وتقنية مرسومة بإحكام وتكون أهدافها محددة بدقة وتفصيل ووسائلها العملية معينة بوضوح، وهي خطوة صالحة لتكون إطارا لجميع ما يجري من أعمال في ميدان الترجمة والتعريب، وما يبذل من جهود في إصلاح اللغة العربية.

إنّ التخطيط ضروري لعملية الترجمة والتعريب، وهو بالتالي لازم للقيام بمهمة التنسيق ما دام التنسيق يعني جعل العمل يسير على نسق محدد نحو غاية معينة، فإذا انعدم التخطيط انعدم التنسيق وهدرت طاقات وأصبح عقبة كأداء في وجه مسيرة حركة الترجمة والتعريب.

5- تعتبر مشكلة ازدواجية اللغة العربية واحدة من أهم المشاكل اللغوية التي تقف عائقا في وجه الترجمة والتعريب، وقد ترجم زغلول (1980) تعريف فيرجسون لمصطلح الازدواجية بأنه

حالة لغوية ثابتة نسبيا، يوجد فيها فضلا عن اللهجات الأساسية (التي ربما تضم نمطا محددًا أو أنماط مختلفة باختلاف الأقاليم) نمط آخر في اللغة مختلف، عالي التصنيف (وفي غالب الأحيان أكثر تعقيدا من الناحية القواعدية)، فوقى المكانة وهو آلة لكمية كبيرة ومحترمة من الأدب المكتوب لعصور خلت أو لجماعة سالفة، ويتعلم الناس هذا النمط بطرق التعليم الرسمية، ويستعمل لمعظم الأغراض الكتابية والمحادثات الرسمية ولكنه لا يستعمل من قبل أي قطاع من قطاعات الجماعة المحلية للمخاطبة أو المحادثة العادية.<sup>(15)</sup>

لقد أدى الاختلاط بالأعاجم والاتصال بلغات أجنبية مختلفة ومتعددة الأصول إلى زيادة الفجوة بين اللهجات وبين الفصحى، وقد زادت الفجوة اتساعا بعد وقوع البلاد العربية تحت سيطرة الحكم العثماني ومحاولته لتريك العرب، ثم جاء الاحتلال الفرنسي ومحاولات الاحتواء والضم للقضاء على اللغة العربية، وأخيرا الاستعمار الانكليزي ومحاولات التجزئة وضرب اللغة العربية الفصحى وإحلال لغته بدل اللغة القومية لأنه أدرك أن وحدة كلمة العرب هي وحدة لغتهم فأراد القضاء عليها وتمكين اللغة الأجنبية ونشرها في البلاد.

6- إن إحدى المشاكل التي تواجهها اللغة العربية والتي لا تزال قائمة استعمال الألفاظ الأجنبية الذي لا يزال شائعا بين عامة الناس وبين المثقفين والسبب هو تهافت أقوامنا على إدخال الألفاظ الأجنبية إلى لغتنا؛ إما بسبب افتقار اللغة إليها ولا سيما في الأمور المستجدة أو مستنبطة حديثا أو التباهي بمعرفة لغة أجنبية أو نتيجة لجلب البضائع والمصنوعات والآلات الأجنبية التي تدخل مسمياتها الأجنبية معها ويشيع استعمالها في المجتمع. وهناك جانب خطير من جوانب التمزق اللغوي مصدره أن شيئا من الأشياء يدخل البلاد العربية يطلق عليه في كل بلد اسم، فمثلا كلمة "قدح" العربية يطلق عليها مصطلح "كلاص" في العراق، ومصطلح "كباية" أو "كاسة" في الأردن، والمصطلح الأنكليزي steering plug يطلق عليه مصطلح "بوجيه" في الأردن أما في العراق فيطلق عليه مصطلح "بلك"، لذا لا بد من أن تواكب المجامع اللغوية دخول المخترعات والمصنوعات والآلات الأجنبية وترجمة أو تعريب أسمائها الأجنبية.

7- إن تعريب التعليم العالي ليس ضرورة ومتطلبا قوميا فحسب بل إنه خدمة للغة العربية لأن أبناءها بين نارين: نار جهلهم بلغتهم الأم ونار ولعهم باللغة الأجنبية التي لا يجيدونها، ومع

ذلك عليهم أن يتعلموا بها، ومن البديهيات في التعليم أن الطالب يستوعب ويفكر بشكل أفضل وأسلم بلغته الأم، لا بلغة فرضت عليه، ولا يتم ذلك إلا إذا بدأنا به (أي التعليم بلغة الأم).

تلك هي مشكلات الترجمة والتعريب وهي ليست مما يستعصي حلها، فقد سبقنا العرب الأوائل في ذلك ووضعوا لمتطلبات عصرهم كل ما يحتاجون إليه، وسعى العرب في إبان نهضتهم الحديثة إلى مجارة التقدم العلمي واللاحق به وانصرف الكثيرون إلى إيجاد السبل الكفيلة بتدليل العقبات، وكانت المجامع اللغوية والمؤسسات العلمية في طليعة الحركة.

### الحلول المقترحة

في الوقت الحاضر نحن قادرون على الاستفادة مما عمله القدماء والمحدثون وإضافة الجديد الذي نبني به حاضرنا ومستقبلنا ولن نقدم حلولاً لم نعرف ومنهاجا لم يسلك، وانما نلم بتلك الجهود، ونقف عند حلول عملية يرجع إليها الدارسون ومنها:

1- أن موضوع الترجمة والتعريب يشكل رافدا مهما من روافد اللغة في زيادة ثروتها، ويمكنها من التطور الخصب في وسائل تعبيرها. ولهذا الموضوع عدة جوانب، منها ما يتعلق بتعريب المصطلحات العلمية، ومنها ما يتعلق بنقل أمهات الفكر الإسلامي إلى اللغة العربية، وقد قام العديد من المترجمين واللغويين بترجمة الكتب العلمية والأدبية وكان الأمر لا يتعدى حد الانتقاء من هنا وهناك. ولغرض تنظيم وتنسيق الجهود بين المترجمين لابد من إيجاد اتحاد للمترجمين العرب تشد فيه الكفاءات العلمية، ويكون هدفه ترجمة الكتب الأدبية والعلمية والتقنية والمعارف الإنسانية، وليس الاقتصار على ترجمة كتاب في هذا العلم أو مصدر في ذلك، وتكون مهمته ترجمة جميع البحوث العلمية التي تظهر في المجالات والدوريات العلمية ذات الشهرة العالمية، أيضا. ويعتقد ان مثل هذا الاتحاد للمترجمين العرب سيكون منطلقا تاريخيا في حياة أمتنا العلمية والحضارية. وبالفعل تم تأسيس اتحاد للمترجمين العرب عام 2001 ومقره في بيروت وكان إحدى ثمار جهوده عقد المؤتمر الثاني للترجمة عام 2007 في عمان.

2- الإسراع في تعريب التعليم العالي واستعمال اللغة القومية في التدريس في جميع مراحل التعليم العام والمهني والعالي لتيسير سرعة الفهم دون عائق لغوي، وبذلك تزداد حصيله الطالب الدراسية ويرتفع مستواه العلمي ويتأصل الفكر العلمي في البلاد وتتمكن اللغة العربية من الازدهار والقيام بدورها في التعبير عن حاجات المجتمع وألفاظ الحضارة ومصطلحات العلوم وتكون وسيلة للاطلاع على تطور العلم والانفتاح على العالم.

- 3- يجب أن لا يغيب عن بالنا أنه مهما نشطت عملية الترجمة والتعريب وعلى مدى عدة سنين فما تزال الحاجة إلى اللجوء إلى بعض الكتب الأجنبية سواء الإنكليزية أو الفرنسية أو الألمانية قائمة، ويعود السبب في الأساس إلى أن هذه اللغات هي اللغات العلمية المعتمدة، وأن ما يتوفر من كتب ومراجع بهذه اللغات لا يمكن أن يجاريها أي لغات أخرى في العلم وعلى المستوى العالمي، لذلك فإن عزل الأمة بوجه عام والطالب بوجه خاص عزلا كاملا ليس هو هدف الترجمة والتعريب، وعليه فإن توجيه الطلاب إلى مطالعة الكتب باللغات الأجنبية وإعطاء بعض التمارين لتقويتهم وتدريبهم عليها له أثر كبير، وحتى إلقاء بعض المحاضرات بتلك اللغات خلال السنة الدراسية له مردود حسن في زرع الثقة في نفوس الطلاب لكي يدركوا أن لغة العلم إنما هي لغة بسيطة مهما كانت اللغة المستخدمة.
- 4- توحيد المصطلحات توحيدا معياريا يبني على أساس الاتفاق على المفاهيم وأنظمتها؛ أي على المعاني وحقولها الدلالية، وتقوم بهذه المهمة الجامعات العربية بالتعاون مع المراجع العلمية ومكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي في الرباط ودعمه بالخبرات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات التي ينظمها من أجل وحدة الوطن العربي لغويا وعلميا انطلاقا من العمل الذي تقوم به اللجان الجامعية في هذا الحقل، وتكونت هذه اللجان في عدد كبير من الجامعات العربية لتجميع الحصيلة من المصطلحات لكل دائرة علمية وموافاة المكتب بها لتفريغها في معجم موحد، ثم يعاد إلى الجامعات لوضع اللمسات الأخيرة عليه.
- 5- وضع معجم عام للغة العربية يفيد الدارسين إلى جانب المعاجم المتخصصة التي يستفيد منها الباحثون والمتخصصون في العلوم الحديثة لافتقارنا الشديد إلى المنهجية العلمية لوضع الحاجات الجديدة على ألا ننبد ما احتوت عليه المعاجم القديمة التي تتلمس بعض معالمها من خلال المعاجم الحديثة، ويتناول المعجم الجديد ما يتصل بالحياة المعاصرة، ويمكن أن يرجع إليه المتخصصون وغيرهم من المثقفين والدارسين، وهذا ما درجت عليه الأمم للعناية بلغتها.

### كلمة أخيرة

إن الترجمة والتعريب ليس قضية لغوية تعنى بالنقل والترجمة بين لغتين فحسب، بل هي قضية حضارية تواجهنا حاليا، فاللغة العربية تتميز بعناصر أساسية في بنيتها الصرفية وهي:

1- مرونة النظام الاشتقاقي

2- النحت

3- الاقتراض

4- التركيب

هذه العناصر تجعلها مطواعة قادرة على استيعاب ما يستجد من معرفة في تطوير المجتمع العربي واستيعاب حضارة العصر، وذلك لا يتم الا عبر اللغة كوسيلة وأداة. وإن إيجاد الشخصية العربية يكون عبر لغتها الخاصة. وإن أي لغة لها عمق تاريخي وتراث ضخم من حقها أن تكون مثل اللغات الأخرى، فما بالك والعربية مرتبطة بتراث قديم وعريق وديني هو التراث الإسلامي. إننا نعيش في عصر تحدد فيه معايير تقدم الأمم بما لديها من عطاء علمي ومعرفة تكنولوجية ومدى قدرتها في التعبير عن الحركة العلمية، وقد واجهت اللغة العربية هذا التحدي وأثبتت قدرتها على استيعاب العلوم ومواكبة الحضارة، والذي شدّ من أزرها في مسيرتها هذه اعتزاز الأمة بها وجهود الرواد والمحدثين في دفع حركة الترجمة والتعريب الى الأمام.

## **Movement of Translation in the Arab World: History and Contributions**

**Richhan A. Al-Tamimi**, *English and Translation dep., college of arts, Jerash private university, Jerash - Jordan.*

### **Abstract**

Interest in translation and Arabization started in the second century of Hegira when the Arabs mixed with other nations for political, economic, commercial and cultural reasons. However, the Ottoman, Western colonists and the domination of the foreign language, specifically English and French, have led to a serious lack of a large number of scientific and technical terms in Arabic. Nowadays the need for translation and Arabization has become quite urgent to catch up with Western scientific development. So Arab researchers and thinkers have exerted their utmost efforts to revive Arabization and translate books in all fields of knowledge into Arabic, particularly in pure and applied sciences to enrich Arabic in all the fields of knowledge and meet the needs of universities in the Arab world for such knowledge. So, Arab thinkers and translators have worked side by side and translated books and set up academies and institutions of Arabic language to be on equal footing with the Western languages. Yet, efforts exerted in Arabization have been and still face many problems, most important of which are linguistic ones such as diagglossia and using foreign terms. Thus, adequate solutions must be found and suggested to overcome all the problems that hinder Arabization and the translation process due to the need to translate all knowledge into Arabic to cope with the fast scientific development and catch up with other human cultures in the Arab world.

قدم البحث للنشر في 2010/12/22 وقبل في 2011/3/23

## الهوامش

- 1- الجواهري، الصحاح، بيروت: الحضارة العربية، المجلد الثاني، ص 95 (بدون تاريخ).
- 2- ابن منظور، لسان العرب المحيط، بيروت: دار لسان العرب (1970)، الجزء الثاني، ص724.
- 3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة: مجمع اللغة العربية، الطبعة الثالثة (1972)، الجزء الثاني.
- 4- ابراهيم السامرائي، العربية تواجه العصر، بغداد: دار الجاحظ للنشر (1982)، ص 14.
- 5- علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، القاهرة: دار النهضة، الطبعة الرابعة (1956) ص193.
- 6- عبد الحميد حسن، الألفاظ اللغوية: خصائصها وأنواعها، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية (1971) ص69.
- 7- حسن ظاها، كلام العرب، بيروت، دار النهضة العربية (1976) ص 79.
- 8- طه الراوي، تاريخ علوم اللغة، بغداد: مطبعة الرشيد (1949) ص47.
- 9- سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب (1999) ص 30.
- 10- جاك تاجر، حركة الترجمة في مصر خلال القرن التاسع عشر، مصر: دار المعارف (1945) ص 14.
- 11- عبد العزيز بن عبد الله، مشاكل تعريب العلوم، الرباط: اللسان العربي، المجلد الرابع عشر، الجزء الأول (1976) ص7.
- 12- محمد المنجي العبادي، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية (1980) ص 42.
- 13 - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني (1987) ص278.
- 14- المصدر السابق نفسه، ص 273.
- 15- محمد راجي زغلول، أزواجية اللغة: نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، الرباط: اللسان العربي، المجلد الثامن عشر، الجزء الأول (1980).



## المصادر العربية

- ابن منظور. (1970). اللسان العربي المحيط، الجزء الثاني بيروت: دار لسان العرب.
- أنيس، ابراهيم. (1963). دلالة الألفاظ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الثانية.
- تاجر، جمال. (1945). حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر، مصر: دار المعارف.
- الجواهري، (د.ت). الصحاح، المجلد الثاني، بيروت: دار الحضارة العربية.
- حسن، عبد الحميد. (1971). الألفاظ اللغوية: خصائصها وأنواعها، القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الأدبية واللغوية.
- خليفة، عبد الكريم. (1987). اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني.
- الراوي، طه. (1949). تاريخ علوم اللغة العربية، بغداد: مطبعة الرشيد.
- زغول، محمد راجي. (1980). ازدواجية اللغة: نظرة في حاضر العربية وتطلع نحو مستقبلها في ضوء الدراسات اللغوية، الرباط: اللسان العربي، المجلد 18، الجزء الأول.
- السامرائي، ابراهيم. (1982). العربية تواجه العصر، بغداد: منشورات دار الجاحظ للنشر.
- ظاظا، حسن. (1976). كلام العرب، بيروت: دار النهضة العربية.
- العبادي، محمد المنجي. (1980). التعريب وتنسيقه في الوطن العربي، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- العيس، سالم. (1999). الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، اتحاد الكتاب.
- القرشي، خضر بن عليان. (1984). تعريب العلوم ووضع المصطلحات، الرباط: اللسان العربي، العدد 22.
- كتاب المورد. (1956). دراسات في اللغة، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة والأعلام.
- مجمع اللغة العربية. (1972). المعجم الوسيط، الجزء الثاني، الطبعة الثالثة، القاهرة.

## التميمي

- مطلوب، أحمد. (1975). *دعوة الى تعريب العلوم في الجامعات، الكويت: دار البحوث العلمية للنشر والتوزيع.*
- مطلوب، أحمد. (1983). *حركة التعريب في العراق، الكويت: مؤسسة الفليح للطباعة والنشر.*
- المغربي، عبد القادر بن مصطفى. (1947). *الأشتقاق والتعريب، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الثانية.*
- ندوة الرباط. (1985). *تعريب التعليم العالي والجامعي في القرن الأخير، الرباط: اتحاد المجامع اللغوية العلمية والعربية.*
- وافي، علي عبد الواحد. (1956). *فقه اللغة، القاهرة: دار نهضة مصر، الطبعة الرابعة.*
- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. (1980). *مؤتمر تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، بغداد: المديرية العامة لمركز التعريب.*

## المصادر الأجنبية

- Ibn Abdallah, Abdel-Aziz. (1976). *Problems of Arabization in Science*. Al-Rabat: Al-Lssan Al-Araby. Part 1. Volume 14.
- Nida, Eugene. A. (1964). *Toward a Science of Translating*. Netherlands: E.J. Brill.